

فقه تطبيق السنة

العلم

على طالب العلم أن يبحث عن السنة، ثم يسعى في تطبيق السنة، ثم يحرص على فقه تطبيق السنة، وفقه التطبيق نحتاج إليه أحياناً؛ لأنك تسمع أن النبي -عليه الصلاة والسلام- كان يجافي بين جنبيه، وبطنه عن فخذيه، فأنت عرفت السنة، وحرصت على تطبيق السنة، لكنك أذيت من بجوارك في الصلاة. فلو قيل بدلاً من أن يكون الصف خمسين دعه يصبح عشرين ليجافي الناس ويطبّقون السنة، لكن يترتب عليه أن يوجد فرجة بين المصلين، فوقعوا في مخالفة أشد. ففقه تطبيق السنة أمره عظيم. وبعض الناس يتأذى من بعض هذه التصرفات بأن يكون جسده حساس، ولا يريد أن يلمسه أحد برجله، فإذا رأيت شخصاً من هذا النوع فلا تلحقه وتتابع الإلصاق به، لأنه قد يحصل منه خلل. ووصل الجهل ببعض الناس أن يربي ظفره حتى لا يقرب منه أحد. فمسألة فقه تطبيق السنة ينبغي أن يكون طالب العلم على ذكر منها.